Arab Journal for Humanities and Social Sciences
Scientifice electronic Journal
www.arabjhs.com
ISSN: 2709-5312

المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة علمية إلكترونية محكمة
العدد السابع - الجزء الرابع- حزيران ٢٠٢١

"الصوائت العربية وصعوبة تعلم اللغة العربية لغة ثانية"

Diacritics in Arabic and the difficulty of learning

Arabic as a second language.

الدكتور أحمد جبر عبدالقادر حسينات.

_ كلية العلوم والادآب _قسم اللغة العربية _ جامعة نجران _ المملكة العربية السعودية.

الملخص.

لقد قمت بدراسة الحركات العربية من عدة مصادر ومراجع وقد كان هناك ما يشاع أو يوحي بأن الحركات العربية هي أحد الأسباب ألتي تؤدي إلى عدم الإقبال على دراسة اللغة العربية من قبل الناطقين بغيرها ، وكذلك قمت بالبحث في هذه الحركات وكنهها وأقسامها وخصائصها وقد قمت بالإطلاع على رأي قسم من سبقوني بدراسة هذه الحركات ووضعت ما رأيته من مجالات ودواعي استعمال هذه الحركات في اللغة وكذلك قمت بدراسة الخصائص الصوتية لها ووضعت ما‘أعتقد جازما من عوامل مؤثرة في تعلم اللغة العربية كلغة ثانية تساند اللغة الأم وتعتبر لغة ثانيه راجيا من الله سبحانه وتعالى أن أكون قد أصبت كبد الحقيقة فيما كتبت ورأيت وإن وقعت في الخطأ فمن نفسي وأن وفقتُ في ذلك فمن الله وكذلك قمت بدراستها من حيث الميزات الصوتية التفخيم والترقيق والضيق والاتساع .

Abstract

This article aims at verifying the validity of the viewpoint that diacritics in Arabic are one of the reasons that lead to the lack of interest in studying

Arabic by non-Arabic speakers. It is a descriptive phonological study of the acoustic features of diacritics in Arabic: their length and shortness, magnification and thinning, and narrowness and width.It also studies theirqualities, characteristics, and importance in Arabic speech and sentences. The most prominent result of the study shows that diacritics do not pose any obstacle to students of Arabic as a second language since Arabic is one of the languages that uses the least number of vowels, and thatit is necessary to take into account the learner'smotivation, age,and learning environment.

الصوائت العربية وصعوبة تعلم اللغة العربية لغة ثانية.

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى إثبات أن اللغة العربية سهلة التعلم لمن أراد أن يتعلمها بل هي من أسهل اللغات تعلما ولا تقف حركاتها عائقا أمام تعلمها ولذلك مثلا الأعاجم الذين دخلوا في الإسلام قديما لم يجدوا صعوبة في ذلك كما يدعي البعض وقد

أخذوا الحركات ذريعة لذلك زاعمين في ذلك صعوبتها مما يؤدي إلى صعوبة تعلم اللغة ألتي شرفها الله بالقرآن العظيم.

علماً أن هذه اللغة لم تعد تستعمل من قبل العرب وحدهم بل أصبح يحتاجها ملايين المسلمين في العالم ولذلك يهدف البحث كذلك إلى مد الجسور وردم الهوة بين الثقافات والشعوب في العالم الإسلامي أجمع.

مشكلة الدراسة :

تكمن مشكلة الدراسة في أن البعض بل الكثير من يعزو سبب عدم إقبال غير الناطقين على تعلم لغتنا العرَبية لصعوبة الحركات فيها وهنا لابد من أن نقوم بالإجابة على السؤال الآتي : هل الحركات العربية من الصعوبة بمكان بحيث تصبح عائقا أمام تعلم هذه اللغة الكريمة ؟ لقد حاول الباحث الإجابة على هذا السؤال بطريقة عقلية منطقية تستند إلى الكثير من الدراسات القديمة والحديثة وقد ثبت له بطلان هذه المقولة وعدم صحتها وأن لغتنا العربية من أجمل أللغات وأكثرها سهولة للتعلم والفهم ومن أكثر اللغات وأشدها رصانة وتركيبا .

Arab Journal for Humanities and Social Sciences
Scientifice electronic Journal
www.arabjhs.com
ISSN: 2709-5312

الصوائت العربية وصعوبة تعلم اللغة العربية لغة ثانية:

من المعلوم أن مصطلح الحركة أُطْلِقَ في الدراسات اللغوية العربية القديمة على الحركات القصيرة فقط: الفتحة، والكسرة، والضمة، وهو في ذلك لا يشمل الحركات الطويلة، ولكن وردت بعض الإشارات التي تشير إليها فقد قال سيبويه: "فأمَّا الذين يشبعون فيمططون، وعلامتها واو وياء وهذا تحكمه لك المشافهة، وذلك قولك: يضربها، ومِنْ مأمنك.

وأمّا الذين لا يشبعون فيختلسون اختلاسًا، وذلك قولك: يضر بها ومن مأمنك، يسرعون اللفظ، ومن ثم قال أبو عمرو إلى بارئكم"(١).

يفهم من قول سيبويه بشأن الإشباع أن الفارق بين الحركة والحرف يكمن في إطالة الحركة أومطلها بحيث تصبح حرفًا، وأن اختلاسها أو تخفيفها بحيث تكون حركة ضعيفة أو قصيرة، يدل على جزئية الحركة القصيرة من الحركة الطويلة، أو المشبعة وهذا ما دل على انطباعهم عن الحركات. وقد جاء بعده العالم اللغوي الكبير ابن جني الذي أشار إلى ذلك بقوله: "اعلم أن الحركات أبعاض حروف المد واللين وهي الألف والواو والياء فكما أن هذه الحروف ثلاثة فكذلك الحركات ثلاث،

(١) سيبويه، بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، دار الرفاعي بالرياض، ط٢، ١٩٨٢، ج٤، ص٢٠٢.

وهي الفتحة، والكسرة، والضمة، فالفتحة بعض الألف، والكسرة بعض الياء، والضمة بعض الواو، وقد كان متقدمو النحويين يسمون الفتحة الألف الصغيرة ، والكسرة الياء الصغيرة، والضمة الواو الصغيرة"[٢] ولهذا فقد قسموا الحركات أو الصوائت إلى حركات، وحروف، ومن هنا يلحظُ الباحث أنهم أدركوا طبيعة الرابط بين الحركات القصيرة والطويلة وأدركوا كنه العلاقة بينها، ولكنهم لم يستطيعوا معرفة أنها كلها حركات رغم أنهم توصلوا إلى الإطالة والقصر والإشباع والاختلاس ، ولا يعدُ ذلك مثلبةً عليهم، إذ إنهم اعتمدوا على النظر والتأويل ولم يكن لديهم الأجهزة المخبرية الموجودة لدينا في العصر الحالي.

و قال في مكان آخر: " ويدلك على أن الحركات أبعاض لهذه الحروف أنك متى أشبعت واحدة منهن، حدث بعدها الحرف الذي هي نصفه"[٣] . ويتفق ما قاله ابن جني مع قول ابراهيم أنيس من المحدثين حيث قال:(وأصوات اللين في اللغة العربية هي ما اصطلح القدماء على تسميته بالحركات من فتحة وكسرة وضمة وكذلك ما سموه بألف المد ، وياء المد ، وواو المد[٤]

(٢) ابن جني أبو الفتح عثمان بن جني ت(٣٩٢) هج، سر صناعة الإعراب، ت حسن هنداوي، دار القلم دمشق الأولى ١٩٨٥ ج١ ص١٧ ،

(٣) المصدر نفسه، ج١، .ص٢٣

(٤) إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة، الطبعة الخامسة ١٩٧٩

يفهم من ذلك أن مصطلح الحركة يطلق على الحركات القصيرة والطويلة فالفارق بينهما يقع في الإشباع وفي زمن نطق كل منها.

لكن القدماء قالوا إن الحركات هي الضعيفة المختلسة، فقد سجل المحدثون على جهاز spectergraph أن الفترة الزمنية لإنتاج الحركة الصغيرة تساوي ٣٠٠ دورة / الثانية بينما تصل إلى ٦٠٠ دورة / الثانية مع الحركات الطويلة[٥] وفي كيفية النطق

أما المحدثون فقد انطلقوا من تعريفاتهم للحركات مما توفره الأجهزة المخبرية لديهم فقد عرفها دانيال جونز بقوله: "الحركة في الكلام العادي هي: الصوت المجهور الذي ينطلق الهواء عند تكوينه في حجرة مستمراً خلال الحلق والفم دون انسداد أوتضيق يمكن أن يسبب احتكاكاً مسموعًا"[٦]. يعتمد دانيال جونز استمرارية خروج الصوت بدون عائق في الحلق أو الفم معياراً لإنتاج الحركات لذلك يعتبر أن أي صوت لا تتوفر فيه صفة الاستمرارية بدون عائق هو صامت. فهو يضع مقياسين:

الأول منهما الاستمرارية، والثاني الجهر.

---

(٥) عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ط١ ٢٠١٠ م ص ١٩٨

٤ دانيال جونز Outline of English phonics cowbird geuniversty press Cambridge 1983 p23.

وهذا يعني أنه عند نطق الحركات تهتز الأوتار الصوتية نتيجة إلى ذلك وهذا ما ينطبق على الصوت المجهور.

وقد ذهب بلومقليد إلى ما ذهب إليه دانيال جونز حيث قال: "والحركات هي تكيفات الصوت المجهور التي لا تقتضي انسداداً، ولا احتكاكاً للسان أو الشفاه"[٧].

أما من اللغويين العرب فيقول د. كمال بشر (الصائت هو الصوت المجهور الذي يحدث في أثناء النطق به أن يمر الهواء حراً طليقاً خلال الحلق والفم، دون أن يقف أي عائق أو حائل ودون أن يضيق مجرى الهواء ضيقاً من شأنه أن يحدث احتكاكًا مسموعًا[٨]، وكذلك رمضان عبد التواب الذي قال (والأصوات المتحركات في العربية الفصحى ما سماه نحاة العرب بالحركات وهي الفتحة، والضمة ، والكسرة، وكذلك حروف المد واللين كالألف في قال، والواو في يدعو، والياء في القاضي[٩]

١ - انظر Bloomfield Conrad, language twelfth impression orge Allen and unworn 1td londere 1973 pl.2

(٨) كمال بشر، الأصوات اللغوية، مكتبة المعارف، مصر، الطبعة السابعة ١٩٨٠ ص٧٤

(٩) رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، دار الرفاعي بالرياض الطبعة الاولى ١٩٨٢ ص٤٢

نستنتج مما قاله دانيال جونز، وبلوم فيلد، وكمال بشر وجود التطابق فيما قالوه جميعا، و أن الحركات هي أصوات مهتزة يهتزُ معها الوتران الصوتيان ولا يوجد لها أي احتكاك مسموع.

لاشك فالحركات جلها تقتضي الجهر لكن قضية الجهر والهمس بالنسبة للحركات قد وجد بعض الدارسين لهذه الصوائت أن هناك حركات مهموسة أو موشوشة فقد ضرب لنا الدكتور عبد الرحمن أيوب مثلا من اللهجة المصرية في كلمة (سُك) بمعنى اقفل والكلمة مقاسك ونلاحظ أن فتحة السين في كلمة مقاسك مهموسة بينما هي في سك مجهورة "[١٠]. وذلك لمجاورتها صوت مهموس في كلمة مقاسك ومن قبيل والتأثر والتاثير فإن هذه الحركة قد تبعت بصوت مهموس وهو السين فهي هنا تخضع لقانون التأثر والتأثير بالصوت المجاور وهذا يلحظ أيضاً في قضية التفخيم والترقيق فالذي يفخم الحركة هو الصوت السابق لها وهذا ينطبق على الفتحة في كلمة (سبر) والفتحة في كلمة (صبر) ففي سبر مرققة وفي صبر مفخمة.

يفهم من ذلك أن لقضية التأثر والتأثير بالمجاور أثر كبير في قضية الجهر والهمس بالنسبة للحركة فبما أن الصوت المجاور مهموس يكون من المرجح التأثر

١ عبد الرحمن أيوب، أصوات اللغة، م٧٦مكتبة الشباب القاهرة، ص١٧٦.

بهذا الصوت فتصبح الحركة مهموسة وكذلك نرى ذلك واضحاً في قضية التفخيم والترقيق فالحركة في كلمة سبر مرققة كون الصوت الذي يسبقها مرققاً وهو السين في حين أن الفتحة في كلمة صبر مفخة لأن الصوت الذي يسبقها مفخماً وهو الصاد وبهذا يكون الكلام صحيحا.

أقسام الحركات:

أ-تنقسم الحركات العربية من حيث الطول والقصر إلى قسمين:

الأول: الحركات القصار وهي الفتحة والضمة والكسرة وهي الحركات التي غالبًا ما تكون للإعراب(١١).

الثاني: الحركات الطويلة وهي الألف والواو والياء ومثالها في اللغة العربية الألف في قال والياء في قيل والواو وفي قول، وهي موسومة عند القدماء بحروف المد وقد درج المحدثون على إطلاق الحركات على الطائفتين. وقد يسمونها حروف المد واللين أو أحرف العلة. وقد تستخدم كحركات فرعية للإعراب كما في الأسماء الستة مثلاً أو في جمع المذكر السالم أو في المثنى .

(2) إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية – مكتبة الإنجلو مصرية ط٥، ١٩٧٩، ص٢٩

٢ – سمير شريف استيتية، الأصوات اللغوية دار وائل للنشر، عمان الأردن، الطبعة الأولى ٢٠٤ ص٢٥٣

وأضاف سمير إستيتية قسما ثالثا: الحركات المتوسطات والتي ليس لها وجود فونيمي في اللغة العربية إلا في بعض اللغات كاللغة الكورية وبعض لغات الهنود الحمر (٢)

ب: تنقسم الحركات العربية من حيث أنها خلفية أو أمامية إلى قسمين:

١_ الحركات الأمامية وهي الحركات التي يكون الجزء الأمامي من اللسان مرتفعا باتجاه الحنك الصلب أو إلى مقدم الحنك وهذه الحركات تتمثل في الكسرة الطويلة أوالياء . والكسرة القصيرة (i) والفتحة الممالة (c) والفتحة المرققة. فلو أخذنا الياء مثلا وجربنا نطق هذه الحركة الطويلة لوجدنا أن اللسان يرتفع باتجاه الحنك العلوي.

٢- الحركات الخلفية وهي الحركات التي يكون فيها الجزء الأخير من اللسان (مؤخرة اللسان) مرتفعا باتجاه الحنك اللين وهذه الحركات تتمثل في الضمة الطويلة أو الواو (u) والضمة القصيرة (u) والضمة الممالة (O) والفتحة المفخمة.

ج- تنقسم الحركات العربية من حيث الاتساع والضيق إلى ثلاثة أقسام:

١_ الحركات الواسعة مثل الفتحة المرققة (a)، والفتحة الألف، يكون وضع اللسان فيها في قاع الفم مستويا خلف الأسنان السفلى وهي الفتحة الطويلة الألف (a).[١٢]

٢_ الحركات الضيقة وهي الحركات التي يكون اللسان فيها في أقصى درجات الارتفاع باتجاه الحنك الأعلى وهي الكسرة الطويلة أو الياء (آ) والضمة الطويلة، ويكون اللسان فيها بالمساحة الواقعة قريباً من الحركة الضيقة مثل المسافة وتتمثل في (u). الضمة القصيرة، والفتحة الممالة (الضمة القصيرة (, o) والفتحة الممالة (c) [١٣]

٣- الحركات نصف الضيقة وهي الحركات التي يكون للسان بها في ثلث المسافة من الحركات الضيقة إلى الحركات المتسعة وهذه الحركات هي الكسرة القصيرة(i) والضمة الممالة.

د- تنقسم الحركات العربية من حيث وضع الشفتين أو التدوير إلى قسمين:

١_ الحركات المدورة وهي الحركات التي تكون فيها الشفتان مدورتان وتتمثل هذه الحركات بالضمة (u).ولواو

(١٢) سمير ستيتة مرجع سابق ص٢٥٣

(١٣) علم الصوتيات، عبد العزيز احمد علام وعبالله ربيع محمود، علم الصوتيات مكتبة الرشد بيروت، ٢٠٠٩م ص ٢٥٢

٢_ الحركات غير المدورة وهي الحركات التي تكون فيها الشفتان غير مدورتين وتتمثل هذه الحركات في الفتحة والكسرة.

يلحظ مما سبق أن الحركات هي عبارة عن مصطلحات صوتية تدل على حركة اللسان والشفتين أثناء النطق بهذه الحركات من قبل من يقوم بنطقها وهي وضعيات للشفاه واللسان في الحنك.

هـ- تنقسم الحركات العربية من حيث الترقيق والتفخيم:

من الملاحظ هنا أن الصوامت تؤثر على الحركات من حيث التفخيم والترقيق فصوت الفتحة مثلا يفخم بعد الأصوات المفخمة وهي الصاد والضاد والطاء والظاء، وتكون بين بين مع القاف والخاء والغين، وهذا يدل على أن الصوت السابق للحركة هو الذي يحدث فيها التفخيم أو الترقيق، ويدل أيضاً على أن هذه الأصوات (الخاء، والغين ، والقاف) تستخدم أحيانا في حالة التفخيم، وأخرى تكون مرققة، وتكون مرققة مع بقية الأصوات، فالفتحة في (طلب) مفخمة نتيجة لصوت الطاء السابق لها وهي في (قمر) بين التفخيم والترقيق نتيجة لصوت القاف، وهي في (سبر) مرققة، ويندرج هذا على الفتحة الطويلة وعلى الكسرة والضمة وعليه فالتفخيم ليس شيئا ذاتيا وإنما هو مكتسب من الصوامت السابقة للحركة.

ومما يلحظ أن التفخيم في الحركات القصيرة لا يحدث تغييراً في المعنى. وهذا يؤكد ما ذهب إليه الباحث بخصوص قضية الجهر والهمس بالنسبة للحركات.

خصائص الأصوات الصائتة:

سعة المخرج: تتسم الصوائت العربية بسعة مجرى الصوت عند النطق بها، لأن الهواء يندفع من الرئتين مرورا بالحنجرة ثم يتخذ مجراه في الحلق والفم في ممر ليس فيه أية عوائق فتضيق مجراه كما هو الحال في الأصوات الرخوة، أو تحسين النفس ولا تسمح له بالمرور كما هو الحال في الأصوات الشديدة وهذا كثيرا ما يلاحظ عند التطبيق النطقي لذلك.

الوضوح السمعي: تتميز الصوائت العربية بأنها من أشد الأصوات في الوضوح السمعي ولكنها ليست على درجة متساوية في الوضوح السمعي فالفتحة أوضح من الضمة والكسرة، لأنها من الأصوات المتسعة، وكذلك الواو والياء فهما أقل في الوضوح السمعي من الحركات.

الجهر: وقد ذهب إلى ذلك كل من دانيال جونز وبلومفيلد، وكمال بشر إلى أن جميع الحركات تتميز أنها مجهورة كما ذكر في بداية الدراسة ولكن من الممكن بعد ذلك أنها قد تصبح موشوشة أو مهموسة كما ذهب إلى ذلك عبد

الرحمن أيوب وسمير إستيتية، وكذلك ومن قبيل المماثلة الرجعية فإن الصوت الصائت المجهور قد يصبح مهموسا إذ أُتبِعَ بصوت مهموس.

الاستمرارية: من المعلوم أن الصوائت تنتج بأعلى حد من الاستمرارية فهي أصوات استمرارية تستطيع الاستمرار فيها إلى أعلى حد ممكن لعدم وجود عائق في القنوات الصوتية وهي قليلة الاحتكاك أو باحتكاك يسير غير مسموع .

الدلالات الاستعمالية للحركات: من المعروف أن علماء العربية قد ذهب أغلبهم إلى أن الحركات الإعرابية تفيد في التبيان عن المعاني النحوية التي تعتور الكلام. و من الملاحظ أن كل تركيب من التراكيب يقترن بما سماه العرب بالحركات الإعرابية لأن وظيفتها هي ضبط هذا التركيب وإعانته على فهم معانيه وإيضاحه له وقد صرح بذلك ابن جني عندما قال في خصائصه :(باب القول على الإعراب هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ ألا ترى أنك إذا سمعت أكرم سعيدٌ أباه ، وشكر سعيدًا أبوه ، علمت برفع أحدهما ونصب الآخر الفاعل من المفعول ولو كان الكلام شرحاً واحدًا لاستبهم أحدهما من صاحبه)[١٤]

وقال بن فارس : (من العلوم الجليلة ألتي اختصت بها العرب – الإعراب الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام ،

(١٤) الخصائص، جز ١ص٣٥

ولولاه ما ميز فاعل من مفعول ولا مضاف من منعوت ولا تعجب من استفهام ولا صدر من مصدر ولا نعت من تأكيد)[١٥]

يفهم من كلام ابن جني وابن فارس أن الحركات هي السبيل الوحيد في بيان وتوضيح مكان الكلمة من الجملة سواءً أكانت فاعلا أم مفعولا ولولاها لما تم التميز بين ذلك في الكلام وسوف يختلط الكلام ببعضه، وهذا صحيح إلى حد ما .

أولاً: المتعلقة بالضمة

دلالة الابتداء والخبر بالنسبة للجملة الاسمية: من الملاحظ أن الجملة الاسمية تحتوي على مبتدأ وخبر وكلاهما مرفوعان فأحيانا يكون كل منهما مرفوعا بالضمة وأحياناً يكون أحدهما مرفوعا بالضمة والثاني مرفوعا بالواو أو الضمة الطويلة، مثل:

(محمدٌ طالبٌ) نرى أن كلاً من المبتدأ والخبر مرفوع بالضمة.

(المؤمنون إخوةٌ) نلاحظ أن المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم بينما الخبر قد رفع بالضمة.

الدلالة على الفاعلية بالأصالة أو النيابة: وأما الأصالة فمثالها الفاعل:

---

(١٥) ابن فارس، الحسين بن أحمد بن فارس بن زكريا ت (ه٣٩٥)، الصاحبي، تحقيق السيد احمد صقر مطبعة البابي الحلبي وشركاه ص ٧٦

أكل محمدٌ التفاحةَ، وحضر المعلمون الاجتماع. فهذان مثالان على الفاعلية.

وأما الثانية فمثالها نائب الفاعل، ولذلك نلاحظ أنه لما كان الفاعل أحد أركان الجملة الفعلية الأساسية كان نائبه ركناً سد مسده بالنيابة كذلك ولما كان نائب الفاعل مرفوعاً كان نائب الفاعل مرفوعا كذلك لأنه يأخذ حركته ويسد مكانه ومثال ذلك نقول : سرق اللصُ المتاعَ تصبح عند بنائها للمجهول: (سُرقَ المتاعُ) بضم السين وكسر الراء فكلمة المتاعُ هنا نائب فاعل مرفوع .

الدلالة على القطع: وهذا غالبا ما يحدث أثناء الكلام وقطعه عن الإضافة والدليل على الضمة تكون للقطع عندما يقول: (لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ) فالضمة هنا علامة قطع في الظرف المقطوع عن الإضافة (قبل وبعد) وهي علامة قطع وبناء.

بناء المنادى على الضم: نلاحظ أنك عندما تنادي المنادى العلم أو النكرة فكأنما ترينا أو توحي لنا بأن المنادى قريب منك وبذلك كأنك تقضي بقربه وذلك لأنك تقضي به على الآخر ولا يقضي به المكان سواء أكان قريباً أو بعيداً.

٥.الدلالة على اسم كان: حيث إن اسم كان يأتي مرفوعا ومثاله (كان الجوُّ لطيفا) فكلمة الجو جاءت مرفوعة لأنها اسم كان.

٦.الدلالة على خبر إن وأخواتها: حيث إن خبر إن واخواتها يأتي مرفوعا ومثاله قوله تعالى (إن اللهَ غفورٌ رحيمٌ)

٧_ التوابع المرفوعة. مثال جاء أبو حفص عمر ، جاء ألرجل ألرجلُ ، حضر الطالبان المجتهدان .

دلالات الفتحة:

١_ (المفعولية)

المفعول فيه: ومثاله (سرت عشرين فرسخاً) ، والمفعول المطلق و مثاله (اغتسلت اغتسالاً)، والمفعول به ومثاله (ضرب المعلمُ الطالبَ) ، والمفعول معه ومثاله (سرت والنيلَ)، والمفعول لأجله ومثاله قمت احتراماً لوالدي)، فمثلا عندما تقول: ضرب الشرطي الولدَ نرى بأن الولدَ أخذ الفتحة كون المفعول به أضعف من الفاعل فالفتحة وأخذ الفاعل الضمة لأنه هو من أوقع الفعل أو أحدث الحدث.

٢_ التمييز ومثاله اشتريت رطلاً زيتاً وبعت سطلاً عسلاً.

٣_ الحالية من المعروف الوارد في كتب النحو جميعها أن الحال فضلة حكمها النصب وهي التي تبين هيئة صاحبها عند وقوع الفعل، تقول: (جاء محمدٌ ضاحكًا)،

فنلاحظ أن ضاحكاً حال منصوب بالفتحة الظاهرة على آخرها وصاحبها هو الفاعل محمد.

٤_ الاستثناء المنصوب وهو الاستثناء الموجب التام ومثاله (جاء الطلاب إلا طالباً) فكلمة طالبا هي مستثنى منصوب بتنوين الفتح.

٥_ خبر كان، واسم إن، والتوابع.المنصوبة ومثالها رأيت الطالبَ المجتهد، كان الطقسُ جميلاً ، إن اللهَ غفورٌ رحيم .

العوامل المؤثرة في تعلم اللغة العربية كلغة ثانية:

تبرز عوامل مؤثرة في تعلم اللغة العربية على أنها لغة ثانية عند الناطقين بغيرها عند ممارستها بصورة واضحة ،إذ يكون فرق شاسع بين نطق أبناء اللغة أصوات لغتهم الأم، ونطق الراغبين في تعلم هذه اللغة بكونها لغة ثانية، وفيما يلي نبرز أهم العوامل التي تؤدي لذلكَ بالنسبة لمتعلمي اللغة العربية كلغة ثانية من أبنائها وفي مقدمة هذه الأسباب:

البيئة اللغوية: إذ لا بد لمن يريد أن يتعلم اللغة العربية أن يعيش بين أبناء جلدتها وفي بيئتها وإلا كيف يستطيع تعلم هذه اللغة دون ممارسة اللغة التي يرغب في

تعلمها ولا يعيش في بيئتها إلا في وقت الدرس فقط، وهو يحتاج إلى ساعات كثيرة من اليوم وهذا مما يدفع الجامعات الأجنبية بإرسال طلبتها إلى جامعات البلاد العربية لكي يتمكن الطلبة من ممارسة هذه اللغة وبين أبناء جلدتها. ولهذا نعود ونقول لا بد لمن يدرس اللغة العربية مثلاً أو الإنجليزية أن يدرسها في دولة تكون اللغة المراد تعلمها هي اللغة الأم لهذه الدولة أو القطر، و التي يكون جميع أبناءها ينطقون بهذه اللغة في أوطانها وذلك حتى يتمكن من النطق السليم والتطبيق السليم لهذه اللغة.

ب–سن المتعلم: كلما كان سن المتعلم صغيرا كان تعلمه أسرع لهذه اللغة ، فاللغة العربية كغيرها من اللغات و الحركات العربية كذلك، فكما يقول المثل: العلم في الصغر كالنقش في الحجر والعلم في الكبر كالنقش في الكدر

ج–رغبة المتعلم: فعندما تكون لدى المتعلم رغبة جامحة في تعلم اللغة العربية فإنه يجد نفسه متمكنا من ذلك ومتقناً لها وهذا ما نلاحظه عند طلبة بلدان شرق آسيا عندما يأتون تعلم اللغة العربية أو يدرسون الشريعة الإسلامية في مهدها ولذلك لابد من وجود الرغبة في ذلك.

د– التباين اللغوي بين اللغات: من الأمور المعول فيها في أسباب صعوبة تعلم العربية كلغة ثانية بالنسبة لمن أراد تعلمها هو اختلاف الحركات بين اللغات وإن

اتفقت في بعض الأشياء: "ومهما يكن الأمر فإن الحركات في اللغات المختلفة وإن اتفقت فيما بينها في مجموعة من الخواص الأساسية مقارنة بالصوائت تلفها بعض السمات التي تعرف بينهما في الكم والكيف الأمر الذي أدى إلى صعوبة استجابتها وأدائها أداء صحيحاً وبخاصة عند الانتقال من لغة إلى أخرى(١٦).

هـ- الحركات أصعب في النطق من الأصوات الصامتة وخاصة عند الانتقال من لغة إلى أخرى ، فنحن مثلا أبناء اللغة العربية لا ننطق حركات اللغة الإنجليزية كما ننطق حركات لغتنا الأم وكذلك اللغة الفرنسية ولهذا نرى مثلا أن بعض المتخصصين في اللغة الانجليزية لا ينطقون الحركات نطقا سليما وأحيانا حتى الصوامت نلاحظ من يقول zis is بدلاً من This is مثلا يقول what do you sink بدلا من what do you think

نتائج البحث:

١_ يستنتج الباحث أنه لا يوجد صعوبة في تعلم الحركات العربية فهي مثل غيرها من حركات اللغات الأخرى.

٢- لابد من مراعاة البيئة اللغوية للمتعلم وسنه.

(٢٤٥) الخصائص ، مرجع سابق.

٣ اللغة العربية من أيسر اللغات تعلما لمن كان جادا في تعلمها.

4-إن الحركات العربية ليست صعبة وإنما تحتاج الرغبة من المتعلم.

٥ -إن الحركات العربية قليلة إذا قيست بحركات غيرها من اللغات.

بناءً على النتائج التي توصل إليها الباحث فإنه يستنتج أنه لا يوجد أية صعوبات تذكر في مجال تعلم اللغة العربية كلغة ثانيه بل أنه من المشجع والمحفز لتعلم هذه اللغة هو قلة حركات هذه اللغة إذا ما قيست بلغات أخرى وهذا ما نجده من طلاب الدراسات الإسلامية والشرعية في الجامعات السعودية مثلا فقد تجد أن عددا منهم يتقن القراءة في القرآن الكريم ولكن دون معرفة بهذه اللغة وعند تعلمها وفهمها يصبح يحبذها وكأنها لغته الأم ومن هذا المنطلق نناشد مؤسساتنا والتي تهتم بتدريس اللغة العربية كلغة سهلة معاصرة أن تهتم بنشرها بين الشعوب و كون هذه اللغة شرفها الله بنزول القرآن فيها وهو أعظم كتاب سماوي رصين الصياغة والتركيب .